تصميم أنشطة لا صفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

مروة أحمد عبدالعال السيد

باحثة دكتوراه

أخصائي اجتماعي أول أ بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات

اشراف

د/ محمد سعيد أحمد زيدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية – جامعة حلوان

د/ محمود محمد ذكي محمود

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية المساعد

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث:

هدف البحث إلى تعرف مدى فاعلية تصميم أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد تطلب البحث قيام الباحثة بإعداد أداة البحث: مقياس قيم التعايش، وقد شملت عينة البحث مجموعة من طالبات الصف الثاني الثانوي بلغ عددها (١٠٠) طالبة من مدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل وتم تقسيمها إلى مجموعتين متساويتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية تصميم أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية:

الأنشطة اللاصفية – بحوث الفعل – قيم التعايش.

Abstract:

The research aims to determine the effectiveness of designing extracurricular activities in light of action research to develop the values of coexistence among secondary school students. The research required that the researcher prepare the research tool: the coexistence scale. The research sample included a group of female students in the second year of secondary school, numbering (100) students from Iron and Steel Secondary School for Girls, and Lieutenant General Abdel Moneim Wasel School, were divided into two equal groups, one experimental and the other control. The results of the research showed the effectiveness of designing extracurricular activities in light of action research to develop the values of coexistence among secondary school students.

Keywords:

Extracurricular Activities - Action Research - Coexistence Values.

مقدمة البحث:

إن المرحلة الثانوية من أهم وأخطر المراحل العمرية التي يمر بها الفرد، فهي مرحلة لها أهميتها الكبرى في بناء شخصية الفرد، وتطوير مستوى تفكيره وثقافته، كما أنها مرحلة يحتاج فيها إلى التنفيس عن مشاعره وأفكاره وأرائه من خلال عملية التواصل مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة.

ومما لاشك فيه أن معطيات الواقع السياسي والثقافي بالمجتمع المصري في المرحلة الحالية بحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة، حيث تأثر المجتمع المصري بالعديد من التحديات الخطيرة والأحداث والمشكلات التي تهدد الأمن والسلام والاستقرار المجتمعي. (حياة عبدالعزيز: ٢٠١٧، ٢٠٦ ، ٢٠٧).

وفي إطار ذلك أكد (نصار نصار: ٢٠٠٩، ٥٢) من خلال مؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية: أن الإسلام قبل الآخر وأرسى قواعد للتعايش السلمي معه، انطلاقاً من الوحدة الإنسانية، وحرية الاختيار، وتحقيق العدالة والمساواة بين الجميع دون تمييز، ونشر السلم العالمي، داخلياً وخارجياً.

ومن هذا المنطلق أصبح مفهوم التعايش أحد المفاهيم المحورية الهادفة لإدارة التنوع في المجتمعات الإنسانية بشكل سليم، وتحقيق السلام بين شعوب العالم.

ويؤكد كلاً من (زياد الجرجاوي ٢٠٠٢)، و(حسن شحاته ٢٠٠٤) على أن التربية الحديثة لايقتصر دورها على الصف الدراسي بل يمتد إلى العمل خارج الصف الدراسي كجانب أساسي من جوانب مسئوليتها التربوية.

وقد أشار (علي عبدالسميع، ٢٠١٦، ٢٥٠– ٢٥٤) إلى بحث الفعل على أنه لا يعد مجرد تحقيق فردي لشخص ما في عمله الخاص ولكن إمكانية لفهم البيئة والأسباب التي يحدث فيها هذا العمل وأثره على الآخرين، حيث يعد الهدف الرئيسي من بحث الفعل في مجال التعليم هو تحديد السبل لتحسين حياة المتعلم.

وعلى ذلك فإن تصميم أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل قد تعد محاولة لمعرفة كيفية تأثيرها في التغيير الاجتماعي، والعمل على تغيير المجتمع نحو الأفضل دائماً.

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال الآتي:

١– تم تطبيق مقياس قيم التعايش السلمي (**إعداد: حنان خيرالله ٢٠١٧**) على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية تمثلت في (١٢٤ طالب وطالبة) من طلاب الصف الثاني الثانوي، بمدرسة علي بن ابي طالب الثانوية بنين (إدارة التبين التعليمية)، ومدرسة الشهيد صابر أبو ناب حلوان الثانوية بنات (سابقاً) (إدارة حلوان التعليمية)، وقد أسفرت

النتائج عن انخفاض ملحوظ في قيم التعايش، حيث حصل حوالي ٦٠% من أعداد الطلاب على أقل من ٥٠% من درجة المقياس الكلية.

٢- ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات والمؤتمرات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومنها:

أ- بعض **البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالأنشطة اللاصفية ومنها بحوث:** عماد سليمان ٢٠٠٥، محمد سليم٢٠١١، نسرين عبدالسميع ٢٠١١، معوض إبراهيم ٢٠١٥، عبدالصادق جادالله ٢٠١٦، كارا، عمر طغرل Kara, Ömer Tugrul 2016، كيليج، طاهر Kiliç, Tahir 2019.

وقد أوصت نتائج تلك البحوث بضرورة استخدام الأنشطة اللاصفية لما لها من أثر إيجابي في تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة كالشعور بالانتماء وإظهار روح التنافس المنظم والشريف بين الجماعات وتحقق نتائج إيجابية وتساعد في تحقيق الاستقرار النفسي، وقد أفادت إحدى البحوث السابقة أنها تعمل على تعزيز التنمية الشاملة للطلاب ليواجهوا الطريق المستقبلي بقوة.

ب- بعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة ببحوث الفعل ومنها بحوث: رحمة عودة ورندة حسين ٢٠٠٤، محمد الدريج ٢٠٠٧، ماكجي McGee 2008، أحمد الصغير ٢٠١٥، يجيت، وبادسيسي Yigit C,&Badceci B, 2017.

ج- بعض البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بقيم التعايش السلمي ومنها بحوث: سامبو Sambo. A 2015، عمر أنجه ٢٠١٥، نيدفون Ndifon, 2016 Bernedette U. Cornelius-Ukpepi، اجنيهوتري Agnihotri 2017، حورية بومدين ٢٠١٨.

وقد أوصت نتائج تلك البحوث بضرورة تعزيز التعايش المشترك، وأن السلام والتسامح هو الطريق لتطور المجتمعات، وأن التنوع والتعددية تعد مصدر قوة وإثراء وتماسك لا تناحر وفرقة بين أبناء الوطن الواحد.

وعلى ذلك فإن إعداد الطالب لمجتمع سريع التغير يتطلب من المهتمين بالتربية أن يساعدوه على التعايش مع المجتمع بشكل سلمي من خلال: إتاحة الفرصة أمامه وغرس وتنمية قيم التعايش، وفهم طبيعة العلاقات الاجتماعية الإيجابية، بما يتلائم مع بناء المجتمع في الوقت المعاصر وتوجيه العقل الإنساني المعاصر بوعي يحقق التعايش (خالد عبدالستار: ٢٠١٦، ٣٠٩).

مشكلة البحث:

ضعف قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أسئلة البحث:

١- ما قيم التعايش اللازم تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما التصور المقترح للأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣- ما فاعلية الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

أهداف البحث:

١- تحديد قيم التعايش اللازم تنميتها من خلال الأنشطة اللاصفية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢- بيان كيفية تصميم وتنفيذ أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣- قياس فاعلية تصميم وتنفيذ أنشطة لا صفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث في ضوء ما يسفر عنه من نتائج في:

١. توجيه نظر الخبراء ومخططي مناهج علم الاجتماع بوزارة التربية والتعليم إلى ضرورة التأكيد على تحويل أهداف تنمية قيم التعايش لدى الطلاب إلى واقع ملموس في المؤسسات التربوية التعليمية.

٢. تزويد مكتبة المناهج وطرق التدريس بمقياس قيم التعايش، وفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى في ضوء مقترحات وتوصيات البحث الحالي.

٣. تزويد القائمين على العملية التربوية بمقياس لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. مسايرة الاتجاهات الحديثة، والتي تهتم بإيجابية المتعلم من خلال مساعدة المعلمين على استخدام أساليب وبرامج وأنشطة لاصفية حديثة.

حدود البحث:

١- (١٠٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي بالمرحلة الثانوية بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات بإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة.

٢- تصميم وتنفيذ أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل للتحقق من فاعليتها في تنمية قيم التعايش (التسامح الاجتماعي – المشاركة المجتمعية – المسئولية الاجتماعية – الحوار الفكري – الولاء – قبول الآخر – النقد الذاتي) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣.

فرضا البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي مارسن الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي مارسن الأنشطة بالطريقة التقليدية على مقياس قيم التعايش، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) على مقياس قيم التعايش، لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية والمنهج التجريبي في تجربة البحث الميدانية.

أداة البحث: مقياس التعايش (من إعداد الباحثة).

خطوات وإجراءات البحث:

سار البحث وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

أولاً: تحديد الإطار النظري للبحث من خلال الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات البحث كالتالي:

١- الأنشطة اللاصفية: (مفهومها – أهميتها – مجالاتها – تصميمها..كيف؟).

٢- بحوث الفعل: (مفهومها – أهميتها – معاييرها – استخدامها..كيف؟).

٣- قيم التعايش: (مفهومه – أسسه – أهميته – تنمية التعايش .. كيف؟).

ثانياً: تم بناء قائمة بقيم التعايش التي يجب أن تتوافر لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

ثالثاً: إعداد (دليل المعلم، كتاب الطالب) وعرضهما على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، للوصول لأفضل صورة ممكنة، والتأكد من مدى صلاحيتهما للتطبيق.

رابعاً: بناء أداة البحث وهي: مقياس التعايش "مواقف حياتية"، وعرضها على مجموعة من المحكمين، للوصول لأفضل صورة ممكنة، والقيام بتجربة استطلاعية على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بشعبتيه (الأدبية، العلمية) بالمرحلة الثانوية، بمدرسة الشهيد صابر أبو ناب – حلوان الثانوية بنات (سابقاً) (إدارة حلوان التعليمية)، وذلك بهدف حساب صدقها وثباتها، وكذلك تحديد الزمن الذي يتطلبه إجراء مقياس قيم التعايش، لتطبيقه على عينة البحث الأساسية.

خامساً: تجربة البحث الميدانية وتتضمن

١- تم اختيار عينة البحث عشوائياً من بين طلاب الصف الثاني الثانوي بشعبتيه (الأدبية، العلمية) بالمرحلة الثانوية (مدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات بإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة)، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما مجموعة تجريبية، والأخرى مجموعة ضابطة، وتم ضبط العوامل المشتركة بينهما.

٢- التطبيق القبلي لأداة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٣- تطبيق وممارسة الأنشطة اللاصفية المصممة في ضوء بحوث الفعل للمجموعة التجريبية، وللمجموعة الضابطة بالأنشطة التقليدية.

٤- التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين (التجريبية والضابطة).

٥- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فروض البحث.

٦- تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث:

١- الأنشطة اللاصفية

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: الإمتداد الطبيعي لعملية التعلم داخل الغرف الصفية بصورة عملية، تنفذ داخل المدرسة أو خارجها، تعمل على تنمية شخصية الطلاب وتهذيب سلوكهم، لتحقيق النمو الشامل المتكامل والمتوازن لديهم، بما يمكنهم من ممارسة هذا النشاط بشوق وميل تلقائي لتحقيق أهداف تربوية اجتماعية مخططة ومحددة، قد

تساهم في تنمية قيم التعايش وجودة الحياة وخفض القلق الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- بحوث الفعل:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: ربط المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية بالسياق الثقافي الاجتماعي وإيجاد الحل الأمثل لها للمساهمة في تحسين جودة (إتقان) العملية التعليمية وتطويرها بهدف جعل المدرسة مكاناً أفضل.

٣- قيم التعايش:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: موجهات السلوك الإنساني والتي تظهر في احترام طالب المرحلة الثانوية للآخرين وحرياتهم والاعتراف بهم وتقدير الاختلافات بين الأفراد وتنوعهم سواء كانوا مختلفين عقائدياً أو سياسياً أو عرقياً أو لغوياً أو فكرياً، وقبول العيش مع الآخر (المختلف) كما هو دون إقصاء أو كره بما يؤدي إلى الشعور بالاستقرار الاجتماعي القائم على احترام وضمان الحقوق والحريات الأساسية للأفراد لتحقيق التعايش الاجتماعي القائم على الإخاء الإنساني والسلام والعدالة الاجتماعية والتسامح.

الإطار النظري للبحث

المحور الأول: الأنشطة اللاصفية

أولاً: مفهوم الأنشطة اللاصفية

١. **لغةً:** نشاط (مفرد) – الجمع أنشطة لغير المصدر. مصدر نشِطَ إلى/ نشِطَ في/ نشِطَ لـ. بنشاط: بهمة، بسرعة – شعلة نشاط وحماس: شخص عالي الهمة، والنشاط ممارسة فعلية لعمل ما. "تميز نشاطه بالحيوية": حركته الدائمة وممارسته للعمل (معجم اللغة العربية المعاصرة: ٢٠٠٨، ٢٢١٣- ٢٢١٤).

٢. **اصطلاحاً:** هي أنشطة تقوم المدرسة بتنظيمها والإشراف عليها خارج نطاق حصص التدريس المنهجية، وتكون عادة مكملة للأنشطة الصفية ومتناسبة مع أهداف المدرسة ورؤيتها العامة فيما يتعلق بتنشئة الطالب (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠، ٢٠).

وأشار (**سيد عبدالوارث: ٢٠١٦، ٧**) بأنها: أنشطة تعليمية مخططة ومقصودة، وتنمي لدى الطلاب عدداً من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم في التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم أو تمارس من خارج الفصل تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين كل في مجال تخصصه.

ثانياً: أهمية الأنشطة اللاصفية

تعد الأنشطة اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح الطلاب فائدة وتنمي لديهم قيم ومهارات واتجاهات وسلوكيات إيجابية، ووسيلة لزيادة دافعيتهم نحو التعلم وتزيد من ثقتهم بأنفسهم مما يعزز تفاعلهم الإيجابي في الحياة، حيث أكدت نتائج بعض البحوث والدراسات على أهمية الأنشطة اللاصفية في العملية التعليمية، ومنها: بحث **(يحيى يوسف:٢٠١٩)** الذي أوصى بضرورة توفير الأماكن المخصصة لتنفيذ الأنشطة اللاصفية لتنفيذها. كما أوصى بوضع آليات تحقق فرص الالتحاق بالبرامج والأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية بحيث يلتحق بها جميع الطلاب، وبحث **(ممدوح محمد: ٢٠٢٠)** الذي هدف إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيلها. وأوصى البحث: بضرورة تفعيل الإذاعة المدرسية واستثمارها في تعزيز انتماء الطلاب لوطنهم ودينهم من خلال البرامج والحملات التوعوية مثل (حملة الواجب نحو الله والوطن والذات ومسابقة موطني)، ضرورة تنفيذ الأنشطة التربوية للطلاب من كلا الجنسين؛ فالانتماء للوطن لا يرتبط بالجنس أو اللون، وتنفيذ أنشطة وورش عمل لتوعية الطلاب بحقوقهم لا سيما الحق في المشاركة السياسية عبر انتخاب البرلمان المدرسي على مستوى الفصل والمدرسة والمديرية وكذلك تعريفهم بواجباتهم نحو وطنهم.

وكشفت نتائج بحث **(بيكومسون، أمالو، مجبان وكينسلي ,.Bekomson, A. N Amalu, M. N., Mgban, A. N., & Kinsley, A. B. (2020)** أن الاهتمام بالأنشطة اللاصفية المرتبطة بالمناهج الدراسية أثرت بشكل كبير على الكفاءة الذاتية الاجتماعية، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والكفاءة الذاتية للغة، والكفاءة الذاتية الأخلاقية وبشكل عام الكفاءة الذاتية: بناءً على نتائج هذه الدراسة، أوصي من بين أمور أخرى أن المعلم ومسؤولي المدرسة يجب أن يخلقوا فرصًا للطلاب للسفر في رحلات، وألا يروا المشاركة في الأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية على أنها إلهاء للطلاب.

وعليه يمكن القول أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تحقيق الكثير من أهداف التربية وتعد ركناً من أركان العملية التعليمية وجزءاً لا يتجزأ من المنهج المدرسي حيث تسهم في التالي:

١. ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.

٢. تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم وتنمية الجانب الإيجابي تجاه أنفسهم وتجاه الآخرين.

٣. تنمية قدراتهم ومواهبهم وإعدادهم لتطويرها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.

٤. علاج بعض الحالات النفسية التي يعانيها بعض الطلاب كالخجل والقلق الاجتماعي والتردد والإنطواء على الذات والعنف.

إذن فالأنشطة اللاصفية تعد مواطناً صالحاً يعتمد عليه في المستقبل للمحافظة على الوطن والعمل على رفعته.

ثالثاً: مجالات الأنشطة اللاصفية

١- **مجال النشاط الاجتماعي:** تؤدي جماعات النشاط الاجتماعي خدماتها داخل المدرسة وخارجها وأعضاؤها مسئولون عن حفظ النظام والقيام بحملات نظافة بالمدرسة وتجميلها وترميم الأجزاء المتداعية فيها، وقد تمتد هذه الخدمات خارج المدرسة إلى الحي أو القرية التي تقع فيها المدرسة، وكل ذلك يعود بالنفع للطالب بدرجة كبيرة حيث تقوم الأنشطة الاجتماعية بصقل شخصيته وتشعره بأنه مسئول تجاه فصله ومدرسته ومجتمعه الذي يعيش فيه (فهمي مقبل، ٢٠١٥، ٦٣).

٢- **مجال النشاط الثقافي:** ويشمل ذلك المجال عدة أنشطة منها على سبيل المثال:

أ- **جماعة النشاط الثقافي:** تتولى هذه الجماعة الأنشطة المتعلقة بالمحاضرات، والمناظرات، والندوات، والصحافة، والمكتبة، والشعر، والنثر، والإذاعة، ولتفعيل هذه الأنشطة تقوم جماعة الأنشطة الثقافية بالاتصال بالمجتمع المدرسي، والبيئة المحيطة بالمدرسة لدعوة المختصين في مختلف الفنون المعرفية؛ لإلقاء المحاضرات، أو الأحاديث، أو المشاركة في الندوات التي تهم الطلاب وأولياء الأمور (سيد عبدالوارث: ٢٠١٦، ٥٧).

ب. الصحافة المدرسية والإعلام التربوي: تهدف إلى تشجيع الطلاب على البحث العلمي، وتنمية روح التعاون، وتنمية العلاقات الاجتماعية، وإشاعة الحيوية في المجتمع المدرسي، ودعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها وإجراءها وتوجيهها، مما يدعم التكامل التربوي القائم البيت والمدرسة والمجتمع (علي إمبابي: ١٩٩٧، ١٥-١٦).

ج. المكتبة المدرسية: تعد المكتبة المدرسية قلب العملية التعيمية، وقد أطلق عليها تسميات عديدة منها: مركز المصادر التعليمية، والمكتبة الشاملة، مركز معلومات التعليم، فهي تدعم المناهج الدراسية بتدريب الطلاب على استخدام المكتبة لتحقيق أهداف التربية الحديثة، وتدعم الأنشطة التربوية لكونها مجالاً خصباً لتنمية ميول الطلاب الفردية بعيداً عن المقررات الدراسية، كما تسهم في التنشئة الاجتماعية للطلاب ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع (مصطفى بدري: ٢٠٠٥، ٣٣٣-٣٣٤).

٣- **مجال النشاط العلمي:** وهو نشاط يتيح للطالب ممارسة هواياته المفضلة، ويعمق مفهوم التفكير العلمي لديه، ويتسع المجال لإبراز قدراته ومواهبه بمزاولة البرامج النظرية والتطبيقية في مجالات العلوم والرياضيات والحاسب الآلي بأساليب مشوقة، وممتعة،

ومحققة الفائدة للطالب والمجتمع والوطن، كما أنها تلبي الاحتياجات المميزة التي تتطلبها خصائص نمو الطالب وأدوار حياته ومراحله المختلفة (سيد عبدالوارث: ٢٠١٦، ٢٨٦).

٤- **مجال النشاط الفني:** يعتبر هذا المجال مجموعة من الممارسات العملية للطلاب داخل المدرسة من واقع رؤيتهم الجمالية للبيئة المحيطة بهم، وتتميز تلك الممارسات بقدرتها على إبراز خصائص حسية وشكلية تعبر عن حاجات الطلاب وميولهم بالإضافة إلى إظهار قدراتهم وخبراتهم المكتسبة في مجال الفنون التطبيقية كالزخرفة والنحت والطباعة والرسم والموسيقى والتمثيل المسرحي (رشيد ومرزوق: ٢٠٠٩، ٢٨٦).

٥- **مجال النشاط الرياضي:** التربية الرياضية ركن مهم من أركان النشاط المدرسي، فهي تهدف إلى نمو الطلاب نمواً متزناً ومتكاملاً والارتقاء به إلى المستوى الذي يصبح فيه إنساناً نافعاً. وتتصف رفاهية المجتمع على مدى اتصاف أفراده بالروح الرياضية الصحية كالتسامح والتعاون والمثابرة والثقة بالنفس والحرص على أداء الواجب (صلاح سليم، ٢٠٠٦، ٤٥).

رابعاً: تصميم الأنشطة اللاصفية .. كيف؟

النشاط اللاصفي ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى، ووثيق الصلة بالمنهج المدرسي، ومحقق لأهدافه التربوية المختلفة، لأنه يعمل على تربية الطالب تربية صحيحة ومتوازنة محققاً بذلك النمو الشامل المتكامل لشخصية الطلاب؛ لذا وجب الاهتمام به فهو يحتاج إلى أسس وقواعد صحيحة لبناءه بناءاً هادفاً، وهذا يتحقق عن طريق ما يلي (سهيلة كاظم، وأحمد هلالي: ٢٠٠٦، ٩٠) مثل:

١- ارتباط الأنشطة **بفلسفة المجتمع** وأهدافه واحتياجاته ومشكلاته من جهة وارتباطها بالفلسفة التربوية من جهة أخرى.

٢- **طبيعة المحتوى** التعليمي والموضوع الدراسي.

٣- ضرورة تحضير **الإمكانات البشرية والمادية** للقيام بالأنشطة.

٤- **التنويع** في اختيار الأنشطة وجعلها مصدراً للتعلم.

٥- قدرة **المعلم** على التخطيط للمنهج ومتابعة تنفيذه.

المحور الثاني: بحوث الفعل

أولاً: مفهوم بحوث الفعل

١. **لغةً:** جاء في المعجم الوجيز البحث: من الفعل بَحَثَ، يَبحَثُ، وهو بذل المجهود في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به، وجمعها (بُحوث) و(أبحاث)، وتعريف

الفِعْلُ لغةً: جاء في المعجم الوجيز الفِعْلُ: العَمَلُ. (ج) فِعَالٌ، وأَفْعَالٌ (المعجم الوجيز: ٢٠١٥، ٣٧، ٤٧٧).

٢. **اصطلاحاً:** عملية يقوم خلالها الممارسون بدراسة وتأمل ممارساتهم، لحل المشكلات الواقعية التي تواجههم في عملهم، بهدف تحسين ممارساتهم التربوية والاجتماعية وفهمهم لطبيعة العملية التعليمية والبيئة والظروف والمواقف التي تنظم من خلالها. (معجم مصلحات المناهج وطرق التدريس: ٢٠١١، ٩).

ويعرفها أيضاً (**أحمد الصغير: ٢٠١٥، ٧٢**) بأنها: أداة أو وسيلة يستخدمها المعلمون، والمديرون، والمشرفون والأخصائيون، والباحثون التربويون؛ للتغلب على المشكلات المدرسية التي تواجه العملية التعليمية داخل المدرسة من خلال استخدام خطوات البحث العلمي في حل المشكلات، وكل ذلك يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية داخل المدارس وتحقيق الإصلاح والتطوير المدرسي المنشود.

ثانياً: أهمية بحوث الفعل

١. تمثل مدخلاً للتنمية المهنية من داخل المدرسة وليس من خارجها، حيث يقوم المعلمون أنفسهم بإجراء هذه البحوث وتقويمها في ضوء ما تسفر عنه من تعديل في سلوك الطلاب أو تحسين في تحصيلهم الدراسي أو تلبية احتياجات واهتمامات خاصة وتحسين المدرسة ككل (أمين النبوي: ٢٠٠٨، ٨).

٢. تعد نوع جديد من البحوث يقوم بها الممارسون (المعلمون – الأخصائيون – المديرون) في الميدان التربوي، وترتبط دائماً بضرورة اتخاذ إجراء، وهذا يؤكد على السمة الرئيسة لهذا المدخل، والذي يتضمن اختبار الأفكار في الواقع الفعلي من أجل تحسين الواقع التربوي وزيادة المعرفة (Stringer: 2005, 8).

٣. تعتمد على ثلاث خطوات، تتمثل في التخطيط، والأداء، والتقويم، ففي التخطيط يتم تحديد المشكلة وتجميع البيانات حولها وتحليلها وتفسيرها، ويعقب ذلك الوصول إلى قرارات تتصل بأداءات معينة يتم تنفيذها في الواقع، وملاحظة تأثيراتها من حيث فعاليتها في تحسين ذلك الواقع، ويصحب عملية الملاحظة ويعقبها تفكر في تلك الممارسات، وما حدث فيها من تعديلات (Hart.& Bond: 2005, 55).

٤. تحتاج إلى تضافر جهود المعلمين والأخصائيين في المدرسة الواحدة، وقد تزداد درجة التعقيد، وهنا يتم إجراء البحث على مستوى المدرسة أو الإدارة التعليمية.

٥. بحوث الفعل إجراء فوري يصمم للتعامل مع مشكلة ملموسة يتم مواجهتها في موقف واقعي مباشر، مع استمرار التعامل مع هذه المشكلة باستخدام وسائل وأدوات بحثية متعددة كالمقابلات والمقاييس والاستبانات وغيرها، مع استخدام عملية التغذية الراجعة لإحداث تعديلات أو تغيرات بهدف تحسين الأداء وحل المشكلة.

وفي إطار ذلك أكدت نتائج بعض البحوث والدراسات على أهمية بحوث الفعل في العملية التعليمية ومنها: بحث **(نانسي كامل ٢٠١٧)** الذي هدف إلى الكشف عن توظيف بحوث الفعل في تحسين أداء إدارة المدرسة الثانوية العامة لأدوارها في تطبيق الأنشطة التربوية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن: واقع أداء الإدارة المدرسية لأدوراها في تطبيق الأنشطة الأنشطة التربوية بمدرسة الإسماعيلية الثانوية للبنات يعاني من عدة فجوات في الأداءات، وبحث **(وفاء عبدالله ٢٠١٧)** الذي أشار إلى أنه من الضروري إكساب المعلم المهارات التكنولوجية والمعلوماتية الحديثة، وأيضاً ضرورة تركيز المناهج على بناء وتدعيم الأخلاق الحميدة وضرورة تفعيل مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية، كما أشارت إلى: أهمية تدريب مديري المدارس على استخدام التكنولوجيا وأهمية العمل على بناء روح التعاون والترابط داخل المدرسة، وبحث **(ميساء مصطفى ٢٠١٨)** الذي أثبتت نتائجه فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارة الاستقصاء الفلسفي والاتجاه نحو الاستقصاء وكذلك المسئولية الاجتماعية لدى المعلمين.

وقد اتضح أنها تتميز بارتباطها الشديد بالواقع التربوي ومشكلاته الحقيقية، وبالتعاون والتدرج في حل هذه المشكلات، وكذلك بالمرونة والنمو المهني المستمر للأخصائيين والمعلمين الذي يؤدي إلى تحسن الممارسات التعليمية لهم.

ثالثاً: معايير بحوث الفعل

يوجد عدة معايير لبحوث الفعل أوضحها **(إحسان الأغا ٢٠٠٢، ٥٥ – ٥٨)**، منها ما يلي:

١. أن تكون المشكلة المراد معالجتها مشكلة حقيقية وواقعية، ويتوقف على حلها سهولة العمل وتطويره وزيادة فاعليته.

٢. أن تكون المشكلة قابلة للحل، وفي نطاق الإمكانيات الفنية والمادية المتاحة.

٣. أن يضع الباحث خطة مرنة لحل المشكلة، ويتبنى أكثر من منهج وطريقة لتنفيذ الخطة.

٤. أن يتم حل المشكلة في وقت قصير نسبياً، وفي حدود الوقت المتاح في المدرسة.

٥. أن تكون النتائج قابلة للتطبيق الفوري من قبل الباحث نفسه.

٦. يجب أن يكون المنهج المستخدم يتسم بالصدق والثبات بدرجة كبيرة، حتى يسمح للمعلمين والأخصائيين الباحثين بصياغة الفروض بدرجة عالية من الثقة وتطوير الاستراتيجيات المناسبة للمشكلات المدرسية.

٧. إلتزام المعلمين والأخصائيين الباحثين بالمعايير الأخلاقية عند إجراء بحوث الفعل.

رابعاً: استخدام بحوث الفعل .. كيف؟

تمثل بحوث الفعل أداة مهمة وضرورية لكل عامل في الميدان التربوي، ووسيط تدريبي يتصف بالمرونة والتجديد المستمر يُعين الأفراد على تطوير الأداء وتحسين النتائج، وعلى الرغم من أنه قد تم وصف خطوات البحوث الإجرائية بطرق مختلفة من قبل باحثين مختلفين؛ إلا أنه يتطلب إجراء بحوث الفعل عدداً من الخطوات، هي على النحو التالي:

١- **الاحساس بالمشكلة وتحديد مجالها:** حيث إن الدافع الأساسي للقيام بإجراء البحث هو شعور الباحث أو المعلم بعدم الرضا عن أحد الجوانب المتصلة بالعملية التعليمية داخل الفصل أو خارجه، سواء خاصة بالطلاب أو بالمعلمين أو بالإدارة المدرسية (رحمة عودة ورندة حسين : ٢٠٠٤م، ٣٤).

وذلك بغرض جمع بيانات حول طرق التدريس ومستوى التدريس، ومستوى تحصيل الطلاب وتفاعلهم، والغرض من جمع هذه البيانات إحداث تغييرات إيجابية في البيئة المدرسية والممارسات التربوية بشكل عام، وتحسين مخرجات التعلم لدى الطلاب (رجاء محمود أبوعلام: ٢٠١٣، ٣٦٣).

٢- **صياغة المشكلة بدقة:** حيث يبدأ الباحث بتحديد المشكلة في سؤال بحثي واضح، وهناك عدة معايير ينبغي مراعاتها عند صياغة السؤال الخاص بالمشكلة، هي: أن يكون سؤالاً مركباً، فلا يكون سؤالاً يمكن الإجابة عنه بكلمة نعم أم لا، ومصاغاً في لغة مفهومة وشائعة، وموجزاً، وذو مغزى، وليس له إجابة جاهزة **(Ferrance, Eileen:2000, 10)**.

٣- **جمع المعلومات:** وهذه الخطوة مهمة في تحديد الإجراءات التي سوف يتم اتخاذها، حيث تستخدم مصادر متعددة من المعلومات من أجل تطوير أداء المدرسة،

ومن الوسائل والأدوات التي يتم الاستعانة بها لجمع البيانات والإجابة عن الأسئلة البحثية مايلي: المقابلات، وملفات الإنجاز، والمجلات التربوية، والملفات الشخصية، واليوميات، وسجلات الاجتماعات، والمذكرات الميدانية، وشرائط الفيديو والشرائط السمعية، ودراسات الحالة. (حمدي ابو الفتوح: ٢٠٠٧، ٨٥).

وعلى المعلم أو الباحث أن يختار طريقة جمع المعلومات المناسبة للموضوع الذي يقوم ببحثه، بحيث تكون سهلة ومتوافرة ومنظمة ومقننة، وعلى المعلم أو الباحث أن يستخدم ثلاثة مصادر للمعلومات على الأقل على أساس الأفعال أو الإجراءات التي سيقوم بها. (Ferrance, Eileen: 2000, 11)

٤- **تحليل المعلومات:** يقوم الباحث أو المعلم الممارس في هذه الخطوة بتحليل وتحديد الأفكار الرئيسة، وطبقاً للسؤال المطروح، وهذه المعلومات تنقسم إلى معلومات كيفية مثل الآراء والاتجاهات وقوائم الملاحظة، يمكن تحليلها بدون استخدام الاحصاء أو المساعدات الفنية الأخرى، وبيانات كمية مثل أعداد الطلاب والمعلمين والإداريين، وهذه يمكن جدولتها والتعامل معها بصورة كلية واستخلاص العناصر أو الأفكار المهمة منها.

٥- **إتخاذ إجراءات بناءً على الأدلة المتوافرة:** حيث يتم في هذه الخطوة استخدام المعلومات المستقاة من مرحلة جمع البيانات ومن مراجعة الأدبيات المعاصرة ذات الصلة بموضوع البحث في تصميم خطة للفعل (العمل) تسمح له بإحداث تغيير مع دراسة هذا التغيير في نفس الوقت (Ferrance, Eileen: 2000, 12).

٦- **تفسير النتائج:** وفي هذه الخطوة يقوم الباحث بتقييم وتفسير الآثار الناجمة عن البحث لتحديد مدى حدوث تحسينات، فإنه يطرح سؤالاً هو: هل قدمت البيانات دليلاً واضحاً على هذه التحسينات؟ وفي حالة عدم حدوث تحسن، فإنه يطرح سؤالاً هو: هل التغييرات التي يمكن القيام بها بالنسبة للأدوات للوصول إلى نتائج أفضل؟ (حمدي ابو الفتوح: ٢٠٠٧، ٨٦).

٧- **التوصيات والمقترحات:** في ختام البحث يقدم الباحث توصياته في ضوء الاستنتاجات، وتكون هذه التوصيات على هيئة نصائح أو مقترحات يقدمها الباحث لزملائه أو غيرهم؛ ليستفيدوا منها في تعديل ممارساتهم أو قيامهم ببحوث مماثلة، وتساعد التوصيات الباحثين الآخرين على تبني الطرق والأساليب التي اقترحها، أو تجنب الأمور التي أوصى بالابتعاد عنها، كما يستفيد الباحث نفسه من هذه التوصيات في متابعة نتائج بحثه؛ لتحقيق الأهداف التي لم يكتمل تحقيقها في نطاق البحث الحالي (رحمة عودة ورندة حسين: ٢٠٠٤، ٣٤).

المحور الثالث: قيم التعايش

أولاً: مفهوم قيم التعايش

١. **لغةً:** من تعايش تعايشاً فهو متعايش، وتعايشوا، أي عاشوا على الألفة والمودة، ومنه: التعايش السلمي (المعجم الوجيز: ٢٠١٥، ٤٤٣).

٢. **اصطلاحاً:** عرف رضوان السيد التعايش: أن المجتمع يعيش أهله في وئام، رغم تعدد فئاتهم، وأعراقهم، وأديانهم، ومصالحهم. ويقوم التعايش على احترام الآخرين وحرياتهم والوعي بالاختلافات بين الأفراد والجماعات والقبول بها، وتقدير التنوع الثقافي، ولأن التعايش هو تفاعل بين طرفين وأكثر، فهو يعني استعداداً من عدة أطراف لتطوير عيش مشترك يسوده الحوار والتفاهم (منظمة التعاون الإسلامي: ٢٠٢٢، ١٣).

ثانياً: أسس التعايش

حتى يتسنى لمبدأ التعايش أن يتحقق على أرض الواقع، فإن هناك مجموعة من الأسس التي بُني عليها مفهوم التعايش وقد تجعل المجتمع مستقراً من خلالها تتمثل فيما يلي:

١- **الأساس الديني:** إن علاقات المسلمين مع غير المسلمين تبنى على أساس الحقوق والواجبات والأخلاق الرفيعة. ومعلوم أن كل أحكام السلم في الإسلام مبنية على إقامة العدالة بين المسلمين، وغيرهم، ومنع الاعتداء والظلم، وحماية حقوق وحريات المسلمين، وغيرهم (منظمة التعاون الإسلامي: ٢٠٢٢، ٥٤٥).

٢- **الأساس الاجتماعي:** من منطلق تحقيق التعايش الإيجابي المطلوب فإنه ينبغي أن تتضافر الجهود من أجل ترسيخ قيم التعايش الاجتماعي؛ فالتعايش الاجتماعي يحد من تطرف الصراعات العرقية ويكسر من شوكة التعصب القبلي ويقضي على الحقد والضغينة والحد من الحواجز النفسية بين طبقات المجتمع المختلفة، وينمي الشعور بالألفة والأخوة الإنسانية، وإشاعة المحبة والتعاون بين الناس وتقوية الروابط والعلاقات بين أفراد المجتمع (غانم صالح: ٢٠٠١، ٧٠).

٣- **الأساس الاقتصادي:** حيث توجد مجالات كثيرة ومتعددة للتعايش مع الأخر لها مكانتها وأهميتها في نجاح مقصد التعايش ومن تلك المجالات العلاقات المبنية مع الآخر وفق الجانب الاقتصادي إذ يمكن عن طريق ربط علاقة مع الآخر من أجل التعاون في رفع مستوى الفقراء وخلق فرص عمل لشعوب المجتمعات الفقيرة والتقدم بها في ميادين العمل والإنتاج، وأن الإصلاح الاقتصادي بين الشعوب يعد ضرورة حتمية وعامل مهم لاستقرار التعايش بين الشعوب وتحقيق السلم العالمي، ولذلك فإن التعايش الاقتصادي سيظل مستمراً بين الأمم والشعوب (فوزي الزفزاف: ٢٠٠٨، ٦٧-٦٩)

٤- الأساس الثقافي: الثقافة هي روح الأمة وعنوان هويتها وهي من الركائز الأساسية في بناء الأمم ونهوضها فلكل أمة ثقافة تستمد منها عناصرها ومقوماتها وخصائصها وتصطبغ بصيغتها فتنسب إليها وقد عرف التاريخ الإنساني العديد من الثقافات كالثقافة اليونانية والثقافة الرومانية والثقافة الهندية والثقافة الفارسية والثقافة العربية والإسلامية وقد استعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقي الأدبي والفكري والاجتماعي للأفراد والجماعات، ويكون للعقائد والقيم واللغة والمبادئ والسلوك والقوانين شعاراً للتمايز بين الثقافات وتنوعها (فولتير: ٢٠٠٩، ٨٩).

ثالثاً: أهمية قيم التعايش

تبدو أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة؛ لأن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس، ويُبنى على نسق للقيم يتمثلونه بينهم، فالقيم تلعب دوراً هاماً وأساسياً في تحقيق التواؤم بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية.(صالح محمد علي أبو جادو: ٢٠٠٧، ٢٠٦).

وقد أكدت نتائج بعض البحوث والدراسات على أهمية تنمية قيم التعايش في العملية التعليمية ومنها: بحث (يسرا سيد ٢٠١٨) والذي أوصى بضرورة إعادة النظر في طرق واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة في تدريس علم النفس بحيث تجعل الطالب أكثر تعايشاً وأكثر تقبلاً للاختلاف مع من حوله، وبحث (إبراهيم المقحم ٢٠١٩) الذي قدم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ترتبط بقيم التسامح والتعايش مع الآخر في بيئة التعلم، منها: تضمين ما يتعلق بالأبعاد الفكرية والاجتماعية والاقتصادية بين الدول في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية؛ لما لها من أهمية في دعم قيم التسامح والتعايش مع الآخر، والاهتمام بمفهوم الحوار وتعميقه لدى الطلاب؛ لما له من آثار إيجابية وبخاصة في هذا العصر، وربط الطلاب بواقعهم المعاصر، وبحث (داود حلمي وعليان الحولي ٢٠٢٠) الذي توصلت أهم نتائجه إلى أهمية كل من: دور المناهج المدرسية من خلال نشر ثقافة التعايش في المناهج المدرسية – وتطوير مهارات مصممو المناهج في موضوع التعايش – تبني التحسن المستمر على مستوى الأنشطة المدرسية – توفير الدعم الكافي لأنشطة برامج التعايش – دور المعلمين من خلال ثقافة التعايش في أوساط المعلمين – تطوير قدرات المعلمين في ممارسة مفاهيم التعايش في العملية التعليمية.

ومن هذا المنطلق تتجلى أهمية قيم التعايش فيما يلي:

١- وعي الطلاب بحقوق الإنسان كالحق في حرية المعتقدات وحرية الرأي.

٢- اكتساب الطلاب القدرة على التسامح ونبذ العنف وتشجيعهم على المشاركة في الحياة الاجتماعية.

٣- يجعل الطالب واسع الأفق لديه ثقة بنفسه بحيث يكون قادر على الانفتاح على ثقافات وآراء الأخرين بشكل موضوعي.

٤- تشجيع الطلاب على الحوار الفكري وحل المشكلات ونبذ العنف، مما يُحسن من البيئة الاجتماعية السلبية التي قد يعيشها أغلب الطلاب، مما يمكنهم من تحقيق أهدافهم بطرق سلمية.

وفي الوقت الراهن يقتضي الوطن الحاجة إلى نبذ التطرف والعنف وتعزيز سبل السلام والعيش المشترك، ومواجهة الأخطار الخارجية.

رابعاً: تنمية قيم التعايش .. كيف؟

بناء السلام هو بناء العقول، ولنشر وتنمية قيم التعايش والعمل على تحقيقه لابد من توظيف قيمه بشكلها الصحيح لتربية العقول وتنمية الأفاق العقلية للطلاب حول السلام وتقبل أفكاره، حيث يعد التعليم أحد وسائل تنشئة الطلاب على قبول الأخر المختلف ونبذ العنف، وعملية بناء العقول لتقبل أفكار التعايش مع الآخر المختلف تتركز في العمل ضمن المقررات الدولية لبناء التعايش السلمي في المجتمعات مما يتطلب بذل الجهود على عدة مستويات، ويتطلب التفكير في كيفية تغيير العقول والأفكار، وتطبيق ما تعنيه هذه المفردة على أرض الواقع. أسس يتم تبني نشر المفاهيم والقيم والأفكار التي تساهم في تنمية وترسيخ التعايش يتطلب العمل على:- (خضر دوملي: ٢٠١٤، ٩٢).

١- كيفية نشر وترسيخ قيم التعايش بين مكونات المجتمع، الذي ينبع من نبذ خطاب التطرف والعنف واللجوء إلى الحوار في حل المشكلات.

٢- تبني مفهوم الاستماع وقبول الأخر المختلف، بالطريقة التي يمكن العمل على ضوئها في تحقيق السلام ضمن مراحله المختلفة.

وتعد مؤسسات التعليم بيئة خصبة تشجع على غرس وتنمية قيم التعايش حيث يمكنها أن تربي طلابها على الحوار وقبول التنوع الثقافي والعرقي؛ لتكون أساساً لتربية جيل واع يقبل بالأخر مختلفاً. وللمدرسة دور مهم في تعزيز قيم التعايش وغرس القيم النبيلة لدى الطلاب وقد يتضح ذلك من خلال:

أ. تَعُّرف الطلاب على قيم التعايش والتسامح والاحترام المتبادل، وتعزيز الوعي بضرورة المحافظة على السلم والأمن في المجتمع.

ب. توفير بيئة تعليمية تشجع على التفاعل الإيجابي والتعاون بين الطلاب المختلفين، كما يجب أن تشجع الحوار البناء والمثمر حول بعض القضايا المجتمعية.

ج. إدارة الصراعات بين الطلاب بشكل فعال وفوري، وتحفيزهم على إيجاد حلول ملائمة لمثل هذه المواقف.

د. تعزيز ثقافة المشاركة والمساواة بين الطلاب وتشجيعهم على العمل الجماعي والتعاون فيما بينهم.

هـ. تحفيز الطلاب على العمل التطوعي والمساهمة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والخدمية.

و. تدريب الطلاب بشكل دوري على المهارات اللازمة للتفاعل الإيجابي والتعاون المشترك، مثل المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل المختلفة.

ز. تنمية روح الانتماء عند الطلاب، وتزويدهم بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الإيجابية التي تعدهم كمواطنين للاندماج في نسيج مجتمعهم، والمشاركة في جميع المسئوليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بما يحقق صالح الوطن والمواطن ويؤدي إلى التقدم والازدهار.

ح. تعميق حب العلم، وتجسيد ذلك في صورة سلوك يدعم الاستمرار في بناء الوطن وتقدمه، حيث أن المدرسة تعد مصنع أجيال المستقبل للالتحاق بالجامعات ثم بمؤسسات المجتمع لكي يسهموا في مسيرة العطاء والعلم والمحافظة على إنجازات الوطن، مما يعمق ويقوي الانتماء لدى الطلاب بغرس قيم المواطنة والانتماء والولاء لديهم.

وحتى يتم تنمية قيم التعايش لدى الطلاب لابد من تضافر عدة جوانب تتمثل فيما يلي (مروان وجر: ٢٠٢٣، ٣٤٩ – ٣٧٢):

أ- دور إدارة المدرسة في تنمية قيم التعايش:

- العمل على بناء رؤية تربوية مدرسية شاملة تعمل على تحقيق أهداف التعايش لدى الطلاب.

- تعزيز حقوق الإنسان وكرامته، كخطوة أولى في تحرير التربية بمناهجها وممارساتها من مختلف أشكال التعصب.

- تطبيق القوانين واللوائح المدرسية التي تضمن العدل والحقوق والمساواة بين أعضاء المجتمع المدرسي، من دون استثناء أو تمييز.

- التأكيد على الانفتاح والتعاون والتسامح الفكري الذي يقوم على تجاوز الأنا والاعتراف بالآخر بين صفوف الطلاب.

– بث روح التربية التسامحية والتعايش الإيجابي، عن طريق توفير برامج وأنشطة تساعد على ترسيخ التسامح و قيم التعايش بين أعضاء المجتمع المدرسي.

– تفعيل المشاركة المجتمعية، وعقد الندوات والحلقات النقاشية بين أعضاء المجتمع المدرسي والمحلي، لنشر ثقافة التسامح وقيم التعايش بين الطلاب.

ب– دور المعلم في تنمية قيم التعايش:

– إبراز وتفعيل قيم التعايش وتأكيدها وتعميق متطلباتها لدى الطلاب في المدرسة.

– ضرورة وجود التعايش والتسامح – فكراً وتطبيقاً، عبر برامج وأنشطة وطرق التدريس المتنوعة التي يتبعها المعلمون.

– إشاعة قيم التعايش والسلوكيات الإيجابية وثقافة التسامح والحوار وقبول الآخر المختلف والمساواة بين الطلاب.

– اعتماد أساليب منهجية وعقلانية لتفعيل التعايش، بهدف مساعدة الطلاب على تنمية قدراتهم باستقلال الرأي والتفكير النقدي والأخلاقي.

– أن يقوم المعلم بالعمل على مواجهة كل مظاهر التمييز والتعصب العنصري بين الطلاب، مع إعلاء وتعزيز قيم التعايش والتسامح بينهم.

– توفير جو من التسامح، والحوار عبر المناظرات والمناقشة حول بعض الموضوعات التي تؤكد على مفهوم التعايش والتسامح وأهميتهم.

– رفع مستوى الحوار والتسامح بين المعلم والطالب، وبين الطلاب وأنفسهم، وتفعيل الأنشطة الصفية واللاصفية، وربط قيم التعايش بواقع الطلاب.

ج– دور المناهج التربوية في تنمية قيم التعايش:

يقترح (فايز مينا: ٢٠٠٣، ٤٠ –٤١) السياسات التالية فيما يتعلق بمناهج التعليم من أجل تنمية القيم:

– أن يكون النقد من الممارسات الأساسية في إطار مناهج التعليم، ويرتبط بهذا توفير بيئة عقلانية مناسبة، وممارسة احترام الرأي المخالف.

– العمل على زيادة فاعلية المتعلم في الموقف التعليمي، ويرتبط ذلك بإحداث تغييرات أساسية في طرق التدريس السائدة، حيث يقترح استخدام طرق تعتمد على الحوار والعصف الذهني والتعلم التعاوني والتكليفات البحثية..وهكذا، بطريقة مكثفة.

– توظيف المنهجيات الحديثة في العلم في مناهج التعليم، ويرتبط بذلك إحداث تغييرات أساسية في مناهج التعلم إنطلاقاً من وحدة المعرفة وكشف حدود النظرة الخطية.

– مساعدة مناهج التعليم الطلاب في تفاعلهم مع المجتمع وفي الوفاء ببعض احتياجاتهم الثقافية للعيش في هذا المجتمع.

– تبني مناهج تربوية جديدة قادرة على تعزيز قيم التعايش وتوضيح حقوق الإنسان وقبول الآخر المختلف.

– ضرورة التأكيد على المبادئ الأساسية للثقافة والتربية على نبذ العنف والتطرف بهدف تنشئة الطلاب على الانفتاح على الثقافات الأخرى.

د– دور الأنشطة التربوية في تنمية قيم التعايش:

أفاد العديد من البحوث والدراسات السابقة عن دور الأنشطة اللاصفية في غرس قيم المواطنة لدى الطلاب وذلك بالتنويع والتركيز عليها سيخلق أجيالاً قادرة على مواكبة ما يحدث من حولها من مستجدات العصر ومواكبة التطورات المتسارعة، ويؤدي إلى نمو خبراتهم وقدراتهم في الاتجاهات التربوية والاجتماعية والثقافية الصحيحة التي تنعكس على ولائهم وانتمائهم لمجتمعهم وبالتالي يكون لها بعد إيجابي في تنمية قيم التعايش والمواطنة والتسامح وقبول الآخر لديهم، حيث أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، وكذلك إسهامها في تنمية الولاء والانتماء للوطن، كما تنمي الحوار مع الآخرين وتعزيز ثقافة المشاركة المجتمعية، وأثبت التنوع في تفعيل برامج الأنشطة اللاصفية له دور فعال في صقل شخصية الطالب وتعزيز السلوك الإيجابي والقيم الإيجابية اللازمة للتعايش بشكل سلمي.

ثانياً: تجربة البحث الميدانية

١– **عينة البحث:** تكونت عينة البحث من عدد (١٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة الحديد والصلب الثانوية بنات، ومدرسة الفريق عبدالمنعم واصل الإعدادية والثانوية بنات التابعين لإدارة التبين التعليمية بمحافظة القاهرة، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين:

أ. مجموعة تجريبية مكونة من (٥٠) طالبة.

ب. مجموعة ضابطة مكونة من (٥٠) طالبة.

ويرجع سبب اختيار المدرستين للآتي:

– حصول الباحثة على موافقة المدرستين والتوجيه العام بالإدارة التعليمية التابعة لها.

– سهولة عملية المتابعة وتطبيق البحث.

تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين في كافة المتغيرات وقد تأكدت الباحثة من تماثل طالبات عينة البحث، وقد تم تطبيق أداة البحث بصورة قبلية على جميع أفراد العينة يوم

الأحد، الموافق ١٢ / ٢ / ٢٠٢٣ حتى تتأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة البحث، وتم تصحيح أوراق الإجابة باستخدام قواعد التصحيح التي حددتها الباحثة سابقاً، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائياً باستخدام اختبار (ت).

٢- ممارسة الأنشطة اللاصفية للمجموعتين التجريبية والضابطة:

بدأت عملية تنفيذ الأنشطة اللاصفية وممارستها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بشعبتيه (الأدبية والعلمية) بالمرحلة الثانوية يوم الأربعاء الموافق ١٥ / ٢ / ٢٠٢٣ واستمر تنفيذ الأنشطة اللاصفية لمدة ١٢ أسبوعاً تقريباً، حيث انتهت يوم الخميس الموافق ٢٧ / ٤ / ٢٠٢٣.

وقد قامت الباحثة بمعاونة بعض الزميلات المشرفات على الأنشطة بالمدرسة بتنفيذ الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل وفق دليل المعلم المعد لذلك، لطالبات المجموعة التجريبية، بينما قام بعض الزميلات من مشرفي الأنشطة المدرسية بتنفيذ الأنشطة اللاصفية للمجموعة الضابطة وفقاً للخطة التقليدية.

٣- التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين:

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث – مقياس قيم التعايش – بعد الإنتهاء من تنفيذ الأنشطة اللاصفية للمجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الثلاثاء الموافق ٢ / ٥ / ٢٠٢٣.

٤- تصحيح أداة البحث وتفريغ البيانات:

بعد الانتهاء من التطبيق البعدي لأداة البحث على المجموعتين، تم تصحيحه في ضوء قواعد التصحيح التي سبق الإشارة إليها.

ثم قامت الباحثة برصد الدرجات لكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة في جدول تفريغ البيانات للمعالجة الإحصائية، بهدف اختبار فروض البحث والوصول إلى النتائج وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) T-Test في المعالجة الإحصائية للبيانات.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

(١) عرض النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس قيم التعايش السلمي.

أ- التحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يمارسون الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل ومتوسط درجات طلاب

المجموعة الضابطة الذين يمارسون الأنشطة اللاصفية بالطريقة التقليدية على مقياس قيم التعايش؛ لصالح طلاب المجموعة التجريبية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التعايش. وجدول (١) التالي يوضح ذلك:

جدول (١)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التعايش

الابعاد	المجموعة	(ن)	(م)	(ع)	درجة الحرية	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
						المحسوبة	الجدولية				
التسامح الاجتماعي	الضابطة	٥٠	٤,٦٦	,٦٢٦	٩٨	١٩,٧٥٣	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٧٩	كبير
	التجريبة	٥٠	٧,٧٦	,٩١٦							
المشاركة المجتمعية	الضابطة	٥٠	٤,٥٠	,٧٦٣	٩٨	٢٠,٦٢٨	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٨٠	كبير
	التجريبة	٥٠	٧,٨٨	,٨٧٢							
المسئولية الاجتماعية	الضابطة	٥٠	٤,٢٦	,٩٢٢	٩٨	١٧,٢٤٧	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٧٥	كبير
	التجريبة	٥٠	٧,٣٠	,٨٣٩							
الحوار الفكري	الضابطة	٥٠	٤,٢٤	,٧٩٧	٩٨	١٩,٥٨	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٧٩	كبير
	التجريبة	٥٠	٧,٤٤	,٨٣٧							
الولاء	الضابطة	٥٠	٤,٩٠	,٦٧٨	٩٨	٢٢,٢٤٢	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٨٣	كبير
	التجريبة	٥٠	٨,٢٨	,٨٣٤							
قبول الآخر	الضابطة	٥٠	٤,٥٢	,٧٣٥	٩٨	١٧,٨٨٣	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٧٦	كبير
	التجريبة	٥٠	٧,٥٦	,٩٥١							
النقد الذاتي	الضابطة	٥٠	٣,٧٦	,٧١٦	٩٨	٢٠,٧٥٤	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٨١	كبير
	التجريبة	٥٠	٧,٠٦	,٨٦٧							
المقياس ككل	الضابطة	٥٠	٣٠,٨٤	٢,١٢٢	٩٨	٤٢,٨٢٢	٢,٦٣	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٤	كبير
	التجريبة	٥٠	٥٣,٢٨	٣,٠٣٧							

يتضح من الجدول (١) السابق ما يلي:

– ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة للأداء البعدي لمقياس قيم التعايش، فقد حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٨،٥٣) بانحراف معياري قدره (٠٣٧،٣) بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٨٤،٣٠) بانحراف معياري قدره (١٢٢،٢).

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التعايش، والتي بلغت (٨٢٢،٤٢) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي بلغت (٦٣،٢) وهي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التعايش لصالح المجموعة التجريبية. ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث، كما أنه يجيب جزئياً عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث **وهو: ما فاعلية الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

– أن قيمة مربع إيتا (2□) لمستوى قيم التعايش هو (٩٤،) وهذا يعني أن نسبة (٩٤%) من التباين الحادث في مستوى قيم التعايش (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام الأنشطة اللاصفية (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس قيم التعايش، ويعني هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

– ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في قيم التعايش لدى طالبات المجموعة التجريبية التي درست بإستخدام الأنشطة اللاصفية عن طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

(٢) عرض النتائج الخاصة بأداء طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على مقياس قيم التعايش:

• التحقق من صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على أنه:

يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي–البعدي) على مقياس قيم التعايش، لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم (ت) ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم التعايش. وجدول (٢) التالي يوضح ذلك:

جدول (٢)

قيمة "ت" ومستوي دلالتها للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم التعايش

الابعاد	التطبيق	(ن)	م	م ف	الخطأ المعياري	دح	قيمة (ت)		مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	مربع إيتا (η^2)	حجم التأثير
							المحسوبة	الجدولية				
التسامح الاجتماعي	قبلي	٥٠	٤,٤٠	,٦٩٣	,٠٩٨	٤٩	٣٤,٢٩٣	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٦	كبير
	بعدي	٥٠	٧,٧٦									
المشاركة المجتمعية	قبلي	٥٠	٤,٢٨	,٧٢٨	,١٠٣	٤٩	٣٤,٩٤٦	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٦	كبير
	بعدي	٥٠	٧,٨٨									
المسئولية الاجتماعية	قبلي	٥٠	٣,٨٢	,٧٠٧	,١٠٠	٤٩	٣٤,٨١٤	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٦	كبير
	بعدي	٥٠	٧,٣٠									
الحوار الفكري	قبلي	٥٠	٣,٩٨	,٦٧٦	,٠٩٦	٤٩	٣٦,١٦٩	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٦	كبير
	بعدي	٥٠	٧,٤٤									
الولاء	قبلي	٥٠	٤,٥٦	,٧٣٠	,١٠٣	٤٩	٣٦,٠٥٦	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٦	كبير
	بعدي	٥٠	٨,٢٨									
قبول الآخر	قبلي	٥٠	٤,٢٨	,٨٠٩	,١١٤	٤٩	٢٨,٦٦٤	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٤	كبير
	بعدي	٥٠	٧,٥٦									
النقد الذاتي	قبلي	٥٠	٣,٧٨	,٧٥٧	,١٠٧	٤٩	٣٠,٦٣٨	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٥	كبير
	بعدي	٥٠	٧,٠٦									
المقياس ككل	قبلي	٥٠	٢٩,١٠	٢,٤٣٨	,٣٤٤	٤٩	٧٠,١١٥	٢,٦٨	دالة عند ٠,٠١	لصالح التجريبية	,٩٨	كبير
	بعدي	٥٠	٥٣,٢٨									

يتضح من جدول (٢) السابق ما يلى:

– ارتفاع متوسط درجات الأداء البعدي عن متوسط درجات الأداء القبلي لطالبات المجموعة التجريبية في مقياس قيم التعايش، حيث حصلت الطالبات في الأداء القبلي على متوسط (١٠،٢٩) وفي الأداء البعدي على متوسط (٢٨،٥٣).

– قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم التعايش، والتي بلغت (١١٥،٧٠) أكبر من قيمة (ت) الجدولية، والتي بلغت (٦٨،٢) وهي ودالة عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يدل على أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم التعايش لصالح التطبيق البعدي. ويعني هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث، كما أنه يجيب **عن السؤال الثالث الذي ورد في مشكلة البحث وهو: ما فاعلية الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية لقيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية؟**

– أن قيمة مربع إيتا (2□) "لمستوى قيم التعايش" هو (،٩٨) وهذا يعني أن نسبة (٩٨%) من التباين الحادث في مستوى قيم التعايش (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام الأنشطة اللاصفية (المتغير المستقل) وذلك عند استخدام مقياس قيم التعايش، ويعني هذا أن حجم التأثير كبير للمتغير المستقل.

– ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في قيم التعايش لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي مارسن الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل، عن طالبات المجموعة الضابطة اللاتي مارسن الأنشطة اللاصفية التقليدية.

ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها:

ويمكن إيجاز ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فيما يلي:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي مارسن الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي مارسن الأنشطة بالطريقة التقليدية على مقياس قيم التعايش، لصالح المجموعة التجريبية.

٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي – البعدي) على مقياس قيم التعايش، لصالح التطبيق البعدي.

تشير النتائج المعروضة سابقاً إلى حقائق نوجزها فيما يلي:

١. إن طالبات المجموعة التجريبية اللاتي مارسن الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل، قد حققن نمواً في أبعاد قيم التعايش بمعدلات أعلى مما حققته طالبات المجموعة الضابطة اللاتي مارسن الأنشطة اللاصفية التقليدية.

٢. أي أن النتائج أسفرت تحقق جميع الفروض التي وضعتها الباحثة، وأظهرت فاعلية تصميم أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

وتفسر هذه النتائج، بأنه نظراً لأن الباحثة قد استخدمت تصميم الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل على إثراء عملية التعلم حيث أنها ساعدت على ترسيخ المعرفة وجعلت التعلم أبقى أثراً؛ لأنها ساعدت على توسيع آفاق الطالبات وتعزيز قيم التعايش لديهم، كما أنها ساهمت في كسر الروتين، وبث روح المرح والنشاط والتفاعل والكشف عن مهاراتهن وطرق تفكيرهن المتنوعة، حيث ساهمت في توظيف المعلومات وجعلتها أكثر رسوخاً في أذهانهن وأكثر تأثيراً في سلوكهن وتصرفاتهن، والتمسك بالقيم والمواقف الإيجابية والواقعية في الحياة.

وهذا بدوره يدفع الطالبات إلى المشاركة الإيجابية والفاعلية لاقتناعهن بأهمية المشاركة في الأنشطة اللاصفية، والبعد عن العزوف وعدم المشاركة في الأنشطة اللاصفية إلى أساليب حديثة قائمة على الحوار والمشاركة الفعالة والتفاعل الإيجابي في المواقف الحياتية والتي لها صلة بحياة الطالب.

كما أنه تم اختيار الأنشطة اللاصفية التي ترتبط بحياة الطالبات والواقع الاجتماعي تبعاً لقيم التعايش بدقة وعناية، مما يساعد على ترسيخ المعرفة وجعل مبدأ التعلم للحياة أبقى أثراً.

كما أن استخدام الأنشطة اللاصفية بأنواعها المختلفة في ضوء بحوث الفعل والتنويع فيها ساعد على التنوع وشعور الطالبات بالشغف والإقبال على المشاركة والبعد عن الملل.

وهذا بدوره ساعد على المشاركة الفعالة في الأنشطة اللاصفية وإعداد تلك الأنشطة والتطبيق المستمر لقيم التعايش والعمل بموجبها في الحياة اليومية.

ومن خلال تحليل النتائج السابق عرضها يمكن ملاحظة أن تصميم أنشطة لاصفية في ضوء بحوث الفعل، كان له أثر إيجابي في تنمية قيم التعايش.

وبالتالي إن الاهتمام بتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية، سيكون له عظيم الأثر في تكوين شخصيات ناجحة ونافعة لأنفسهم ولمجتمعهم.

التوصيات:

انطلاقاً من نتائج البحث – التي سبق ذكرها– توصي الباحثة بما يلي:

١– ضرورة إعادة النظر في أهداف التعليم الثانوي بحيث تتضمن الاهتمام أكثر بالأنشطة اللاصفية للاهتمام بالجانب الاجتماعي والقيمي للطلاب.

٢– ضرورة إعادة النظر في المناهج المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي العام، بحيث تكون أكثر تنوعاً وتشتمل على العديد من الأنشطة اللاصفية ذات الصلة بتنمية قيم التعايش لدى الطلاب.

٣– إعداد دليلاً للمعلم للأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل، يسعى لاكتساب طلاب المرحلة الثانوية قيماً إيجابية للتعايش.

٤– ضرورة الاهتمام بتنوع الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل، بدلاً من التركيز على الأنشطة الصفية التقليدية.

٥– إتاحة مساحة زمنية ملائمة تسمح بممارسة الأنشطة التي تجسد مواقف حياتية تسهم بدورها في غرس وتنمية القيم الإيجابية لدى الطلاب.

٦– إعداد برامج لتدريب معلمي وأخصائيين النشاط على كيفية تصميم واستخدام الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية الأنشطة اللاصفية لتنمية الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢. تقويم الأنشطة اللاصفية في المرحلة الثانوية في ضوء أهداف المرحلة.

٣. دور معلم علم الاجتماع في الاهتمام ببحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤. توظيف الأنشطة اللاصفية في تحقيق المبادئ السامية ومكافحة السلوكيات السيئة.

٥. إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي على التعليم الأساسي بحلقتيه الأولى والثانية.

٦. أن تضع المناهج مقررات حول أسس ومفهوم التعايش، وأهميته في الحياة المعاصرة والمستقبلية للإنسان والمجتمع.

خاتمة البحث:

استهدف البحث بيان مدى فاعلية الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكان مبعث الاهتمام بهذا الموضوع هو اكتساب طلاب الثانوية العامة قيم التعايش. وقد أظهرت النتائج فاعلية الأنشطة اللاصفية في ضوء بحوث الفعل لتنمية قيم التعايش لدى الطلاب.

ومن هذا المنطلق لابد من الاهتمام بضرورة تنمية قيم التعايش؛ وذلك لما لها من دور مهم في حياة طلاب المرحلة الثانوية.

وفي النهاية تأمل الباحثة أن يكون البحث لبنة في تصميم وتطوير الأنشطة اللاصفية بما يلائم ما تتضمنه مناهج المرحلة الثانوية، كما تأمل أن يهتم القائمون على التعليم في جمهورية مصر العربية بتطبيق نتائجه.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

١. إبراهيم بن مقحم المقحم (٢٠١٩): "درجة توافر معايير قيم التسامح والتعايش مع الآخر في مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وتصور مقترح لتعزيزها"، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة مركز النشر والترجمة، المجلد (٢٠١٩)، العدد (١٨)، ص ص ١٢١ – ١٦٩.

٢. إحسان الأغا (٢٠٠٢): البحث التربوي، غزة، مطبعة مقداد.

٣. أحمد عبدالله الصغير البنا (٢٠١٥): "متطلبات تطبيق بحوث الفعل في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بمصر"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مركز تطوير التعليم الجامعي، كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد (٣٠)، ص ص ٥٥– ١٤٩.

٤. أمين محمد النبوي (٢٠٠٨): مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

٥. حسن شحاته (٢٠٠٤): النشاط المدرسي مفهومه وظائفه ومجالات تطبيقه، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط٩.

٦. حمدي ابو الفتوح عطيفة (٢٠٠٧): بحوث العمل– طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.

٧. حنان عباس خير الله (٢٠١٧): "وسائل الاتصال ودورها في تطور ثقافة التسامح والتعايش السلمي"، بحث مقدم إلى: المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام – مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء ومركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية.

٨. حورية بومدين (٢٠١٨): "الحوار الحضاري والتعايش السلمي من منظور إسلامي"، مجلة آفاق للعلوم، المركز الجامعي– جامعة زيان عاشور الجلفة، المجلد (٣)، العدد (١١)، ص ص ٢٤٩ – ٢٥٦.

٩. حياة عبدالعزيز محمد نياز (٢٠١٧): "تصور مقترح لزيادة وعي لزيادة وعي طلاب الجامعات السعودية لمبدأ التعايش السلمي مع الآخر"، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة، المجلد (٢٥) – العدد (٢)، ص ص ٢٠٤ – ٢٦٤.

١٠. خضر دوملي (٢٠١٤): كتابات في بناء السلام والتعايش، العراق، دهوك، إقليم كوردستان.

١١. داود درويش حلمي، وعليان عبدالله الحولي (٢٠٢٠): دور المدرسة في تفعيل تطبيقات قيم التعايش السلمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة غزة وسبل تعزيزها، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة، المجلد (٩)، العدد (٣)، ص ص ١١٠ – ١٢٢.

١٢. رجاء محمود أبوعلام (٢٠١٣): مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٣. رحمة محمد عودة، رنده عيد حسين شرير (٢٠٠٤): "البحوث الإجرائية مدخلاً لتحسين العملية التربوية في ضوء المتغيرات الحديثة"، المؤتمر التربوي: التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، كلية التربية – الجامعة الإسلامية، المجلد (٢)، ، غزة – فلسطين، ص ص ٩٢١–٩٤٥.

١٤. رشيد راشد الفهيدي، مرزوق يوسف الغنيم (٢٠٠٩): دليل الأنشطة الطلابية، الكويت، دار وائل للطباعة.

١٥. زياد علي محمود الجرجاوي (٢٠٠٢): النشاط المدرسي وتطبيقاته التربوية، غزة، دار المقداد للطباعة، ط٤.

١٦. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي وأحمد هلالي (٢٠٠٦): المنهاج التعليمي والتوجه الأيديولوجي – النظرية والتطبيق، عمان – الأردن، دار الشروق.

١٧. سيد عبدالوارث (٢٠١٦): الأنشطة اللاصفية وإرساء القيم وزيادة التحصيل الدراسي، القاهرة، مكتبة الإخلاص.

١٨. صالح محمد علي أبو جادو (٢٠٠٧): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط ٦.

١٩. صلاح فؤاد سليم (٢٠٠٦): النشاطات المدرسية، عمان – الأردن، مكتبة المجتمع العربية.

٢٠. عبدالصادق عبدالعزيز جادالله المبارك (٢٠١٦): "دراسة تحليلية لدور النشاط المدرسي في ترقية وسائل وأساليب الاتصال لطلاب المرحلة الثانوية"، مجلة النيل الأبيض للدراسات والبحوث، كلية التربية – جامعة النيل الأبيض، السودان، العدد (٧)، ص ص ٨٨ – ١١٠.

٢١. علي إمبابي (٢٠٠٧): الإعلام التربوي المقروء في المؤسسة التعليمية، عمان – الأردن، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص ص ٢٠ –٤١.

٢٢. علي عبدالسميع قورة (٢٠١٦): بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، كلية التربية – جامعة المنصورة، العدد (٤)، ص ص ٢٤٦ – ٢٦٦.

٢٣. عماد رمضان سليمان حسن (٢٠٠٥): "فعالية استخدام استراتيجيات متعددة من خلال منهج التاريخ على تنمية القيم البيئية ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البيئة – العلوم التربوية والإعلام البيئي – جامعة عين شمس.

٢٤. عمر نجم الدين إنجه الجباري (٢٠١٥): "التعايش السلمي وأثره في تنظيم المجتمع من الناحية الشرعية – دراسة تحليلية ومقارنة بين ما ورد في القرآن الكريم والأناجيل المعتمدة عند المسيحيين"، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة تكريت، المجلد (٢٢)، العدد (٩)، ص ص ٢٢١ – ٢٦١.

٢٥. غانم محمد صالح (٢٠٠١): الفكر السياسي القديم والوسيط، العراق، دار الكتب للطباعة والنشر.

٢٦. فايز مراد مينا (٢٠٠٣): قضايا في مناهج التعليم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧. فهمي توفيق محمد مقبل (٢٠١٥): النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، عمان – الأردن، دار كنوز المعرفة، ط٢.

٢٨. فوزي فاضل الزفزاف (٢٠٠٨م): التعايش السلمي الإيجابي البناء في مجتمع متعدد، مجلة التواصل، جامعة ياجي مختار الجزائر، المجلد (٥)، العدد (١٧)، ص ص ٢٦– ٦٩.

٢٩. فولتير (٢٠٠٩): رسالة في التسامح، ترجمة: هنريييت عبودي، دمشق، دار بترا للنشر والتوزيع.

٣٠. مجمع اللغة العربية بالقاهرة (٢٠١٥): المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

٣١. محمد الدريج (٢٠٠٧): "البحث الإجرائي: تحسين للممارسات التربوية لدى المعلمين"، رسالة التربية – وزارة التربية والتعليم، العدد (١٦)، سلطنة عمان، ص ص ٧٤–٨٤.

٣٢. محمد محمد سليم أحمد (٢٠١١): "تقييم برامج جماعات الأنشطة اللاصفية في ضوء التقويم التربوي الشامل"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان، العدد (٣٠)، الجزء (١)، ص ص ٣١٤ – ٣٥٦.

٣٣. مروان كاظم وجر الساعدي (٢٠٢٣): التعليم ودوره في تفعيل التربية التسامحية لتحقيق التعايش السلمي، مجلة حمورابي، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة بابل، المجلد (١)، العدد (٤٦)، ص ص ٣٤٩ – ٣٧٢.

٣٤. مصطفى رياض بدري الهجرسي (٢٠٠٥): مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، عمان – الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.

٣٥. معجم اللغة العربية المعاصرة (٢٠٠٨): أحمد عمر مختار– بمساعدة فريق عمل، القاهرة، عالم الكتب.

٣٦. معوض حسن إبراهيم مرعي (٢٠١٥): "معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية بالريف المصري من وجهة نظر المعلمين مشرفي الأنشطة: دراسة ميدانية"، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلد (٤٩)، العدد (١)، ص ص ٩٨ – ١٣٧.

٣٧. ممدوح حسن محمد يونس (٢٠٢٠): " دور الأنشطة التربوية اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيلها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة، ص ص ٧٣ – ١٠٩.

٣٨. منظمة التعاون الإسلامي (٢٠٢٢): التعايش والتعارف في الإسلام، مفاهيم ميسرة، – جدة، منظمة التعاون الإسلامي.

٣٩. ميساء محمد مصطفى أحمد حمزة (٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على مدخل بحوث الفعل لتنمية الاستقصاء الفلسفي والمسئولية الاجتماعية لدى معلمي الفلسفة والاجتماع بالمرحلة الثانوية، كلية التربية – جامعة بنها، ص ص ١ – ٦٦.

٤٠. نانسي حسن كامل محمد (٢٠١٧): توظيف بحوث الفعل في تحسين أداء إدارة المدرسة الثانوية العامة لأدوارها في تطبيق الأنشطة التربوية، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية – جامعة قناة السويس، العدد (٣٨)، ص ص ٣٤٤ – ٣٦١.

٤١. نسرين طه عبدالسميع سليم الحلواتي (٢٠١١): تفعيل دور الأنشطة اللاصفية في التعليم الثانوي العام بمصر، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة

والمعرفة، كلية التربية – جامعة عين شمس، العدد (١١٣)، ص ص ٢٣٢ – ٢٤٩.

٤٢. نصار أسعد نصار (٢٠٠٩): "أسس التعايش في الإسلام"، مؤتمر التسامح الديني في الشريعة الإسلامية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، كلية الشريعة – جامعة دمشق سوريا، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، ص ٢١٩ – ٢٤٦.

٤٣. وفاء بنت عبدالله الخليفة (٢٠١٧): دور التعليم الثانوي في بناء شخصية طالبة المرحلة الثانوية على ضوء متغيرات القرن الواحد والعشرين من وجهة نظر معلمات وموجهات المرحلة الثانوية في منطقة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية – جامعة عين شمس، العدد (١٨)، الجزء (٢)، ص ص ٨٣ – ١١٥.

٤٤. يحيى إسماعيل يوسف (٢٠١٩): "واقع الأنشطة اللاصفية في مرحلة التعليم الثانوي العام بمحافظة الغربية: من وجهة نظر الطلبة". مجلة كلية التربية، كلية – جامعة، مجلد (٧٦)، العدد (٤)، ص ص ٣٢٩ – ٣٥١.

٤٥. يسرا محمد سيد عبدالفتاح (٢٠١٨): وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعايش والاتجاه نحو تقبل الاختلاف لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية – جامعة عين شمس، المجلد (١٥)، العدد (١٠٢)، ص ص ١٦١ – ١٩١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

46. Agnihotri, S. (2017). Critical reflection on the role of education as a catalyst of peace-building and peaceful coexistence. Universal Journal of Educational Research, 5(6), 911-917.

47. Bekomson, A. N., Amalu, M. N., Mgban, A. N., & Kinsley, A. B. (2020). Interest in Extra Curricular Activities and Self Efficacy of Senior Secondary School Students in Cross River State, Nigeria. International Education Studies, 13(8), 79-87.

48. Hart, E.& Bond, M., (2005): Action Research for Health and Social Care: A Guide to Practice, Philadelphia, Open University Press.

49. Ferrance, E. (2000). Themes in education: Action research. Brown University: Educational Alliance, 34(1), 1-33.

50. Kara, Ö. T. (2016). Views of Turkish Teachers on Extracurricular Activities at Secondary Schools. Acta didactica napocensia, 9(4), 1-14.

51. Kiliç, T. (2019). Examining the Impact of Participating in the School Sports and Selected Variables on School Motivation. Journal of Education and Training Studies, 7(3), 172-176.

52. McGee, A. (2008). Critical reflections of action research used for professional development in a Middle Eastern Gulf State. Educational Action Research, 16(2), 235-250.

53. Ndifon, R. A., & Cornelius-Ukpepi, B. U. (2016). Play, a mechanism for developing peaceful behaviour among elementary school pupils for sustainable peace in Cross River State, Nigeria. International Journal of Curriculum and Instruction, 8(2), 18-28.

54. Sambo, A. (2015). Relationship of Non-Verbal Intelligence Materials as Catalyst for Academic Achievement and Peaceful Co-Existence among Secondary School Students in Nigeria. Journal of Education and Practice, 6(31), 62-66.

55. Stringer, E., T. (2005). Action Research: AHandbook for Practitioners, London, SAG Publishions.

56. Yigit, C., & Bagceci, B. (2017). Teachers' Opinions Regarding the Usage of Action Research in Professional Development. Journal of Education and Training Studies, 5(2), 243-252.